بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين

قال الشيخ الإمام علم الأئمة الأعلام حجة الأدب
ترجمان العرب في اليمن والشام أبو عبد الله بن
أبي بكر الأزهري المصري الشافعي رضي الله عنه وأرضاه
وجعل الجنة مأواه الحمد لله رب فوق مقام المنصفين
ليبلغ العبد الحافظ من جاههم المسعد الجامع لما يسهل
النحو إلى العلوم من الله تعالى من غير شك ولا تردد والصلاة
والسلام على سيدنا محمد المعرب بالكلام الفصيح عما في ضميره
من غير مرية ولا إنكار ولا عناد وعلى آله وأصحابه أولي
الفصاحة والبلاغة والتجويد وبعد فهذا شرح لطيف
لألفاظ الآجرومية في أصول علم العربية ينتفع به المبتدي
إن شاء الله تعالى ولا يحتاج إليه المنتهي عملته للصغار في
الفن والأطفال لا الممارسين للعلم من الرجال حملني عليه
شيخ الوقت والطريقة ومعدن السلوك والحقيقة سيدي
ومولاي العارف بربه العلي سيدي الشيخ عباس الأزهري
نفعني الله ببركاته وأعاد علي وعلى المسلمين من صالح دعواته
إنه على كل قدير وبالإجابة جدير أقول الكلام في اصطلاح
النحويين هو اللفظ أي الصوت المشتمل على بعض الحروف
الهجائية التي أولها الألف وآخرها الياء المركب من كلمتين
فصاعدا المفيد بالإسناد فائدة يحسن سكوت المتكلم عليها
بحيث لا ينتظر السامع شيئا آخر بالوضع العربي
بأن يكون من الأوضاع العربية وهو جعل اللفظ دليلا على المعنى
كما قال بعضهم وقال جمهور الشارحين المراد بالوضع هنا

القصد

القصد وهو أن يقصد المتكلم إفادة السامع وهذا
خلاف ما ذهب إليه الخلاف في أن دلالة الكلام هل هي وضعية
أم عقلية والأصح الثاني فإن من عرف مسمى زيد وعرف
مسمى قائم وسمع زيد قائم بإعرابه المخصوص فهم بالضرورة
معنى هذا الكلام وهذا الحد لبعض القدماء كالجزولي
وحاصله يرجع إلى اعتبار أربعة أمور اللفظ والتركيب
والإفادة والوضع مثال اجتماعها زيد قائم
فيصدق على زيد قائم أنه لفظ لأنه صوت مشتمل على
الزاي والياء والدال والقاف والألف والهمزة والميم
وهي بعض حروف الهجاء ويصدق على زيد قائم
أنه مركب لأنه تركب من كلمتين الأولى زيد والثانية قائم
ويصدق على زيد قائم أنه مفيد لأنه أفاد فائدة لم تكن
عند السامع لكون السامع كان يجهل قيام زيد ويصدق على
زيد قائم أنه مقصود لأن المتكلم قصد بهذا اللفظ إفادة
المخاطب فخرج بقوله اللفظ الإشارة والكتابة والنصب
والعقد تسمى الدوال الأربع ونحوها وخرج بقوله المركب
المفردات كزيد وعمرو والأعداد المسرودة نحو واحد
اثنان إلى آخرها وقيل لا حاجة إلى ذكر التركيب للاستغناء عنه
بالمفيد إذ المفيد الفائدة المذكورة لا يكون إلا مركبا
وخرج بالمفيد غير المفيد كالمركب الإضافي كعبد الله والمزجي
كبعلبك والتقييدي كالحيوان الناطق والإسنادي المتوقف
على غيره نحو إن قام زيد والمعلوم للمخاطب نحو السماء فوقنا
والأرض تحتنا والجمع [illegible] ونحو ذلك وخرج

Copyright © King Saud University